

اقتضاء الصراط المستقيم | (83) ثم قد جاء الكتاب والسنة بمدح بعض الأعاجم

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف يا ايها المرسلين اما بعد ثم قد جاء الكتاب والسنة بمدح بعض الاعاجم. قال تعالى

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب - [00:00:01](#)

حكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم وفي الصحيحين عن سالم ابي الغيث عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قائل من هم يا رسول الله؟ فلم يراجع حتى سألت ثلاثا وفينا سلمان

الفارسي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان الفارسي ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لنا له رجال من هؤلاء -

[00:00:34](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد فكان الحديث عن التشبه بالكفار وان ذلك محرم في الكتاب والسنة والاجماع - [00:00:57](#)

ثم انتقل مؤلف رحمه الله الى نوعين اخرين من التشبه المحرم وهما التشبه بالاعراب اهل البادية والتشبه في الاعاجم والمقصود

بالاعاجم قم الاعاجم يعني غير العرب والمراد بهم ايضا الكفار - [00:01:24](#)

التشبه بالاعاجم من الكفار ثم بين المؤلف رحمه الله ان اولئك ما ذمهم الشارع لكونهم اعاجم او لكونهم من الاعراب وانما ذمهم

لاوصاف اخرى اتصلت بذلك فالاعراب هم مظنة الجفاء - [00:01:58](#)

ومعدن الغلظة والجهل والرعونة والاعاجم كذلك ايضا فيهم من الاوصاف المذمومة التي لا يسوغ معها تشبه العرب بهم او تشبه

المسلمين بهم فان جنس العرب اشرف واكمل من غيرهم وهؤلاء العاجل من الكفار - [00:02:30](#)

جمعوا بين عجمتين بين عجمة اللسان وعجمة القلب فصار ذلك ظلمات بعضها على بعض بعضها فوق بعض ومعلوم ان اللسان يؤثر

في عقل صاحبه اللغة تؤثر في العقل ولما كانت العربية - [00:03:02](#)

هي اكمل اللغات من كل وجه كان ذلك مؤثرا في عقول اصحابها من حملتها اثمر ذلك اذا حصل معه الايمان اثمر فكرا ونيرا وعلوما

جمعة رآها العالم اجمع في بعض الاوقات - [00:03:28](#)

التي كان المسلمون فيها هم اهل الريادة وهذا شيء معروف وتكلم عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مواضع من كتبه وهو

شيء نشاهده واذا صلح هؤلاء من العرب - [00:03:55](#)

فانهم بمنزلة الرأس من الجسد بالنسبة لغيره من الناس كما هو مشاهد فهم اصل والناس تبع لهم اذا حصلت التقوى والايمان واما اذا

كانوا منحرفين فانه لا خير فيهم ويفضلهم العجم - [00:04:16](#)

من اهل الايمان وان استوى الناس بالايمان فان العرب يكون لهم مزية وهي انهم اهل اللسان ونزل القرآن بلغتهم وان بعث النبي صلى

الله عليه وسلم منهم وهذا لا شك انه من الشرف - [00:04:44](#)

المقصود ان الله عز وجل امتن على المؤمنين امتن على المرسلين وهم العرب نحن امة امية هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم

يتلو عليهم آياته رسولا منهم اي من العرب - [00:05:09](#)

من الاميين وان لم يكن جميعهم كذلك لكن وصفهم باعتبار الاغلب كان الذين يعرفون الكتابة حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم نفر قليل من اهل مكة والطائف لا يتجاوزون اعداد - [00:05:29](#)

اصابع اليد الواحدة ثم بعد ذلك بدأت الكتابة تنتشر اترقفون في قصة بدر ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض على بعض الاسرى ممن كان يعرف الكتابة ان يعلم ذلك عشرة من ابناء المسلمين - [00:05:50](#)

ويكون ذلك فداء له ولهذا قال الله عز وجل رسولا منهم يتلو عليهم اياته وهي القرآن ويزكيهم يعني بالايمان ويعلمهم الكتاب والحكمة. الكتاب هنا هو الكتابة تعليم الكتابة تعليم القراءة - [00:06:09](#)

لانه ذكر تعليم الايات قبله قال يتلو عليهم اياته فلان لا يكون ذلك من قبيل التكرار يكون قوله في هذا الموضوع خاصة ويعلمهم الكتاب يعني الكتابة على الارجح من قولي المفسرين والله تعالى اعلم - [00:06:32](#)

يعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ثم قال واخرين منهم لما يلحقوا بهم فهؤلاء الاخرين بعضهم قال كل من جاء بعد السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واخرين منهم - [00:06:52](#)

لانه قال منهم فهم جاؤوا بعدهم وهم منهم وبعض اهل العلم يقولون هم العجم والنبي صلى الله عليه وسلم مثل سلمان وباهل فارس وليس ذلك يقتضي الحصر لكنهم من اولى ما يدخل بها. وقد تفسر الاية باولى معانيها - [00:07:14](#)

كما في قوله تبارك وتعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فاختلف خدري وعوفي في هذا المسجد فقال العوفي هو قباء - [00:07:38](#)

وقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدي هذا مع ان السياق في مسجد قباء فيكون النبي صلى الله عليه وسلم فسرهما باولى - [00:07:57](#)

معانيها ولا شك ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم احق بهذه الصفة من مسجد قباء وان كانت الاية لا تمنع ان يدخل مسجد قباء تحت معناها المقصود ان الاية قد تفسر - [00:08:11](#)

باولى معانيها وليس ذلك مانعا من دخول غيره مما يشمله عموم اللفظ فبعض اهل العلم يقولون هم العجم تعاجم والنبي صلى الله عليه وسلم مثل بالفرس وبعضهم يقول هم اهل فارس - [00:08:27](#)

واخرين منه وعلى كل حال لا شك ان اهل فارس يدخلون فيها ولكن حصر المعنى في ذلك قصره لاهل فارس قد يكون فيه اشكال وغيره اولى منه لكنهم اولى من يدخل - [00:08:47](#)

في هذه الاية بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الناس بما انزل الله عز وجل واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. هم الذين جاؤوا - [00:09:08](#)

من بعدهم نعم وفي صحيح مسلم عن يزيد ابن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس - [00:09:29](#)

او قال من ابناء فارس حتى يتناوله وفي رواية لو كان العلم عند الثريا لتناوله رجل من رجال من ابناء فارس وقد روى الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى - [00:09:44](#)

وان تتولوا يستبدل قوما غيركم انهم من ابناء فارس الى غير ذلك من اثار رويت في فضل رجال من ابناء فارس. وهذا الحديث صحيح وهو موافق للحديث السابقة ان تتولوا يستبدل قوما غيركم انهم من ابناء فارس. يعني ان تولى العرب عن حملها فقد شرفهم الله عز وجل بها - [00:10:00](#)

فغيرهم يحملها والله عز وجل ليس بينه وبين احد نسب وكما ترون العرب لما تخلوا عن رسالتهم صاروا احق الناس واذل الناس ويلعب بهم اجساد القردة والخنازير ومصداق ذلك ما وجد في التابعين ومن بعدهم من ابناء فارس - [00:10:24](#)

الاحرار والموالي مثل الحسن وابن سيرين وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم الى من وجد بعد ذلك فيهم من المبرزين في الايمان والدين والعلم من المبرزين في الايمان. من المبرزين في الايمان والدين والعلم حتى صار هؤلاء المبرزون لا لا من المبرزون يعني الذين

برزوا - 00:10:50

حتى صار هؤلاء المبرزون في ذلك افضل من اكثر العرب وكذلك في سائر اصناف العجم من الحبشة والروم والتركي وغيرهم سابقون في الايمان والدين لا يحصون كثرة على ما هو معروف عند العلماء. اذ الفضل الحقيقي هو اتباع ما ما بعث الله به محمدا صلى الله

عليه - 00:11:12

وسلم من الايمان والعلم باطنا وظاهرا فكل من كان فيه امكن كان افضل. هو هذا هو كل هذا يريد ان يقول ان هؤلاء الاعاجم ما ذمهم

الله عز وجل او الشارع لانهم اعاجم هذا امر لهذا لا يد لهم فيه - 00:11:35

المهم وانما لما يصحب ذلك من امور اخرى نعم والفضل انما هو بالاسماء المحموده في الكتاب والسنة مثل الاسلام والايمان والبر

والتقوى والعلم والعمل الصالح والاحسان ونحو ذلك. لا بمجرد كون الانسان عربيا او عجميا او اسوأ - 00:11:52

او ابيض ولا بكونه قرويا او بدويا وانما وجه النهي عن مشابهة الاعراب والاعاجم مع ما ذكرناه من الفضل فيهم وعدم العبرة بالنسب

والمكان مبني على اصل وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل سكنى القرى يقتضي من كمال الانسان في العلم والدين ورقة القلوب ما لا

يقتضيه سكن البادية - 00:12:13

كما ان البادية توجب من صلابة البدن والخلق ومثانة الكلام؟ لا ما هو الخلق كيف الخلق الفظاظة ليس نقص الخلق انما صلابة الخلق

يعني ابدانهم تكون قوية ما تكون لينة مثل اهل القرى - 00:12:36

منعمة مترفة كما ان البادية توجب من صلابة البدن والخلق ومثانة الكلام ما لا يكون في القرى هذا هو الاصل وان جاز التخلف وان

جاز تخلف هذا المقتضى لمانع. لا وان جاز تخلف - 00:12:55

هذا المقتضى بماذا؟ بمانع ان جاز تخلفه لمانعين قد تجد حالات يكون الاعرابي فيها بغير ما ذكر من الاوصاف قد تجده ضعيف البدن

لين وقد تجده ايضا قد تجده صاحب عاطفة جياشة - 00:13:13

وايمانا متجذر ومشاعر حية قد تجد هذا لكنه خلاف الاصل لان الاقامة في البادية مظنة الجهلي والغفلة والجفاء والرعونة هكذا

اطمان انك تجد في القرى ايضا خلاف ما هو معتاد - 00:13:33

فقد تجد في اهل القرى منهم اهل جفاء وغلظة واهل غفلة وجهل مما يفوقون الاعراض في ذلك قد تجد حالات لكن العبرة بما غلب

فالقرى مظنة العلم والبادية مظنة الجهل - 00:13:58

والقرى مظن التهذيب والخلق والبادية مظنة الجفوة وكانت البادية احيانا انفع من القرى. ولذلك جعل الله الرسل من اهل القرى. فقال

تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم من اهل - 00:14:18

القرى وذلك لان الرسل لهم الكمال في عامة الامور حتى في حتى في النسب. ولهذا قال الله سبحانه الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر

الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - 00:14:39

ذكر هذا بعد قوله انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون

يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم حتى نبأنا الله من قبلنا ان الله عليم بما تعملون

تردون - 00:14:53

الى عالم الغيب والشهادة والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم

رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين.

الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله - 00:15:17

وعلى رسوله والله عليم حكيم فلما ذكر الله المنافقين الذين استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخلف عن الجهاد في

غزوة تبوك وذمهم وهؤلاء كانوا من اهل المدينة قال سبحانه الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على

رسوله. فان الخير كله اصله - 00:15:43

وفصله منحصر في العلم والايمان كما قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. وقال تعالى وقال الذين

اوتوا العلم والايامن. يعني ان الله عز وجل يفاضل في مراتب - [00:16:07](#)

اهل الايمان بامة الاجابة فيرفعوا بعضهم على بعض الدرجات وهم كلهم من اهل الايمان فاهل العلم اعلى درجة من عامة المؤمنين وهكذا فهذه الامور هي مظنة النقص البوادي وبهذا حصل التفاوت - [00:16:22](#)

و ضد الايمان اما الكفر الظاهر او النفاق الباطن. ونقيض العلم عدمه فقال سبحانه عن الاعراب انهم اشد انهم اشد كفرا ونفاقا من اهل المدينة واحرى منهم الا يعلموا حدود الكتاب والسنة. يعني وصف - [00:16:46](#)

ضد الايمان وهو كفر هذا الكفار منهم وانهم اشد في هذا الكفر من اهل الحواضر ووصفهم ايضا بضد العلم الذي هو الجهل. اجدر الا يعلم هم جديرون في الجهل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:01](#)

نعم والحدود هي حدود الاسماء المذكورة لا يعرفون شرائع الايمان لا يعرفون شرائع الدين هذي حدود ما انزل الله على رسوله لا يفقهون في دين الله عز وجل شيئا نعم - [00:17:26](#)

هي حدود الاسماء المذكورة فيما انزل الله من الكتاب والحكمة مثل مثل حدود الصلاة والزكاة وليس حدود الصلاة معناها تعريف الصلاة وتعريف الزكاة لا وانما تفاصيل ذلك شرائع الدين انصباغ الزكاة - [00:17:43](#)

والاموال التي تجب فيها ومتى تجب وعلى من تجب وهكذا الصلاة واوقاتها واحكام الصلاة والسهو فيها والقراءة في القيام والاذكار في الركوع والسجود كل هذا هم جديرون بالا يعلموا تفاصيل هذه الاشياء - [00:17:59](#)

نعم حدود الصلاة والزكاة والصوم والحج والمؤمن والكافر والزاني والسارق والشارب وغير ذلك حتى يعرف من الذي يستحق ذلك الاسم الشرعي؟ ممن لا يستحقه وما تستحقه مسميات تلك الاسماء من الاحكام - [00:18:22](#)

ولهذا روى ابو داوود وغيره من حديث رواه ابو داوود وغيره وغيره من حديث الثوري حدثني ابو موسى عن وهبي بني منى احد الاعراب وهذا ليس من المبالغات في شيء. اذا وقع لبعض - [00:18:39](#)

المشايع لما ذهبوا الى بعض الاماكن التي يكثر فيها الجهل في البادية فسألهم بكل براءة احد هؤلاء الاعراب قال انه رأى امرأة خرجت لحاجتها وقد بلغت بها الشهوة مبلغا فوقع عليها - [00:18:55](#)

لما سألهم سمعهم يتكلمون عن العمل الصالح يقول فهل اؤجر على هذا هذا الاجر اللي تتكلمون عنه هل اؤجر عليه؟ هذي ليست مبالغة هذي بعض المشايخ الذين ذهبوا الى بعض تلك النواحي سألهم هذا الانسان هذا السؤال - [00:19:15](#)

حدثني بهذا من سئل و وفي ناحية اخرى ذهب بعض المشايخ وحدثني من سئل هذا السؤال لما بدأ يحدثهم عن الصلاة والصوم والحج يبين لهم اركان الاسلام لما كان يحدثهم عن الصوم وانهم لا يأكلون في النهار - [00:19:33](#)

وانما يأكلون في الليل طاح احد هؤلاء بلهجته وقال يريد ان نكون مثل ذكر نوع من الحيوانات مثل الوبر او غيره يخرج يأكل في الليل ويختفي في النهار قد يريدنا ان نكون مثل كذا - [00:19:54](#)

وهذا الرجل ينتسب للاسلام وفي جزيرة العرب ولا يعرف الصوم ويتعجب منه ويشبه الصائم بهذا الحيوان الذي يخرج يأكل في الليل ويختفي في النار نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:12](#)

قال قال سفيان مرة ولا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال من سكن البادية جفى ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن هذا حديث ثابت صحيح مشهور - [00:20:37](#)

من سكن البلدية جفى من سكن البادية جفى نظرا ما يوجهه سكن البادية من هذه الخصال التي تتلائم مع طبيعة البادية وما تحتاج اليه من الخشونة وفيها من البعد عن العلم ومواطن الاجتماع - [00:20:52](#)

والخير سكن البادية جفاء ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن نعم وروى ابو داوود ايضا من حديث الحسن بن الحسن النخاعي عن ابي بن ثابت عن شيخ من الانصار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه - [00:21:17](#)

فقال من لزم السلطان استجب السلطان من لزم السلطان افتتن وزاد وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله عز وجل بعدا. يعني يكون الفرق بين الرواية السابقة كما تلاحظون - [00:21:38](#)

من اتى السلطان احتفن الثانية من لزم السلطان افتتن فلو اردنا ان نربط بين الروايتين فيقال من اتاه ولازمه افتتن لا انه جاءه مرة
لامر عارض نعم آآ يقول وما زاد وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله عز وجل بعدا - [00:21:54](#)
هذه الزيادة ليست صحيحة من جهة الاسناد ما تصح ولهذا كانوا يقولون لمن يستغلظونه انك لاعرابي جاثم انك لجلف جاف يشيرون
الى غلظ عقله غلظ غلظ عقله وخلقه ان ثم لفظ الاعراض هم هو في الاصل اسم لبادية العرب - [00:22:20](#)
فان كل امة لها حاضرة وبادية. فبادية العرب الاعراب ويقال ان بادية ان بادية الروم الارمن ونحوهم وبادية الفرس الاكراد ونحوهم.
وبادية الترك التتار ونحوها. التتار نعم. هذا جيد فائدة - [00:22:47](#)

نعم البوادي انها لا تختص بالعرب وانما الاعاجم لهم اعراض والاعرابي من سكن البادية مطلقا وهل يدخل فيهم الاعاجم من حيث
المعنى؟ نعم واما من حيث التسمية فالاعراض لاهل البوادي من العرب - [00:23:05](#)
واما اهل البوادي من غيرهم فيكون له في كل من هؤلاء اسم يخصه الاكراد هم بادية الفرس والتتار بادية ترك والارمن هم بادية الروم
والله اعلم وهذا والله اعلم هو الاصل وان كان قد يقع فيه زيادة ونقصان والتحقيق ان سكان البوادي لهم حكم الاعراب سواء دخلوا -
[00:23:27](#)

في لفظ الاعرابي ام لم يدخلوا؟ هو هذا يعني هل يشترط هم اهل العرب من سكان البوادي قطعاً من الاعراب هم الاعراب لكن هل
يدخل بهذا سكان البوادي من العجم هل يدخلون في لفظة الاعراب؟ او ان ذلك يختص بالعرب - [00:24:05](#)
الامر في هذا من جهة المعنى يدخلون نعم لكن هل اللفظ هذا يصدق عليهم او يسموني اسما اخرى نعم فهذا الاصل يوجب ان يكون
جنس الحاضرة افضل من جنس البادية. وان كان بعض اعيان البادية افضل من افضل من اكثر الحاضرة مثلا - [00:24:25](#)
في اعيان البادية ليس المقصود الكبرى الاعيان كما يقال وانما المقصود الافراد المعينين الشخص المعين يوجد فرد افضل بكثير من
اهل الحواضر نعم ب ايمانه وتقواه وصلاحه رقة قلبه فالعبرة بما غلب - [00:24:46](#)
نعم ويقتضي ان من فرد به اهل البادية عن جميع جنس الحاضرة اعني في زمن السلف من الصحابة والتابعين فهو ناقص عن فضل
الحاضرة مكروه فاذا وقع التشبه بهم فيما ليس من فعل حاضرة المهاجرين. هو هذا يعني في الجوانب النقص عندهم. الجوانب
السلبية التي اوجبها لهم - [00:25:09](#)

البادية هذا هو المراد نعم يتشبه بهم في الجفاء والغلظة والرعونة والجهل وما الى ذلك من الصفات نعم وهذه قد تستغربون تقولون
هل احد يوجد يفعل هذا؟ قل نعم يوجد يفعلها - [00:25:32](#)

والفراغ يفعل اكثر من هذا ايها الاخوة ومضت علينا فترة من الفترات قبل حوالي عشرين سنة تماما ظهر موجة عند الشباب من
الفراغ هم في كل مرة يأتون بشكل جديد - [00:25:53](#)
فظهرت موجة عند الشباب الظهور بطبائع البادية هم ليسوا بادية لكن يظهرون بهذا المظهر ويفتخرون به ويجعلوا لانفسهم من الكنى
والتصرفات والافعال التي هي من من خصائص اهل البادية تقف تجد شباب واقفين في وسط الطريق - [00:26:10](#)
ويرددون شعر نبطي ويعرضون في وسط الشارع نعم هم ليسوا كذلك اصلا وليس ذلك من عاداتهم ولا من شأنهم لكن اصبح بذلك
الوقت عند هؤلاء الجموع من الشباب اصبح هذه التعرب - [00:26:33](#)

بالاخلاق والتصحح صار موضة يفخخرون بها نعم كان ذلك اما مكروها او مفضيا الى المكروه وعلى هذا القول في العرب والعجم فان
الذي عليه اهل السنة والجماعة اعتقاد ان جنس العرب افضل من جنس العجم. عبرانيهم وسريانيهم - [00:26:52](#)
هذا يا اخوان في الجنس لا في الافراد الافراد لا فرق لعربي على اعجمي الا بالتقوى. من ناحية الجنس جنس العرب افضل. ليه؟ جنس
العرب افضل؟ لان الادلة دلت على هذا - [00:27:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حينما اصطفاه الله عز وجل من كنانة واصطفى كنانة من ولد اسماعيل فدل على ان ولد اسماعيل افضل
من من ابناء عمهم من ولد اسحاق وغيره - [00:27:33](#)
فهم افضل كجنس لكن الافراد بالتقوى ليس لاحد ان يترفع على الاخرين بحجة انه من العرب لا يجوز له هذا ولكن من حيث الجنس

جنس العرب اشرف ومما يدل على انهم اشرف - [00:27:48](#)

ان الله عز وجل جعل الرسالة فيهم جعل الرسالة فيهم فاختار الله عز وجل اشرف الناس ليكونوا حملة الرسالة ليسوا فقط حصل لهم هذا الشرف او حصل لهم هذا الفضل لانه صارت فيهم الرسالة لا شك انه حصل لهم شرف وفضل - [00:28:05](#)

بنص القرآن لكن ايضا لماذا وضع الله فيهم الرسالة لانهم افضل من غيره من حيث من حيث الجنس ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام والحديث يدل على هذا ان الله اصطفى - [00:28:29](#)

اناثة من ولدي اسماعيل العجمي عبرانيهم وسريانيهم رومهم وفرسهم وغيرهم. هم وان قريشا يقول فالذي عليه اهل السنة اعتقاد ان جنس العرب افضل من جنس العجب يعني بجميع اصناف العجم - [00:28:51](#)

العبراني والسرياني. العبراني هم اليهود والسرياني عادة هم النصارى باع المسيح و رومبيهم وفرسهم الروم هم آآ بنو الاصفر قد دخلوا في النصرانية او ادخلوا النصرانية الى وثنيتهم حينما جر النصرانية - [00:29:09](#)

قسطنطين فمزج الوثنية التي كان عليها مزجها بوثنيته مزج النصراني بوثنيته حتى قيل انه ادخل النصرانية في الوثنية ولم يدخل هو النصرانية فارشدها فهؤلاء هم الروم فلما اسلموا صار ذلك - [00:29:41](#)

قوة للمنتسبين الى النصرانية وصار ذلك ظهورا لهم على اعدائهم اليهود الذين كانوا يقتلونهم ويضيقون عليهم ويتسلطون عليهم نعم وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم. فهو افضل الخلق نفسا -

[00:30:08](#)

افضلهم سبع وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم بمجرد كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم. وان كان هذا من الفضل بل هم في بل هم في انفسهم افضل - [00:30:39](#)

وبذلك ثبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والا والا لزم الدورة. ولزم الدور. الدور يعني ان القضية تعود الى حافرتها تعود من جديد الى النقطة التي بدأت منها وهكذا الى ما لا نهاية يلزم الدور - [00:30:54](#)

اذا قلنا ان العرب اصابهم حصل لهم هذا الشرف لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث فيهم طيب ولماذا بعث فيهم لانهم افضل من غيرهم. طيب لماذا كانوا افضل من غيرهم؟ لان النبي بعث فيهم - [00:31:14](#)

فارجع من جديد في حلقة مفرغة لا هم لهم خصائص تميزوا بها على غيرهم فاختارهم الله للرسالة فكان ذلك شرفا على شرفهم ومزية على مزيتهم وانه لذكر لك ولقومك المعنى الاخر فاذا شرف لك ولقومك - [00:31:32](#)

مم ولهذا ذكر ابو محمد حرب ابن اسماعيل ابن خلف الكرمانى الكرمانى صاحب الامام احمد في وصفه للسنة التي قال فيها هذا مذهب ائمة العلم واصحاب الاثر واهل السنة المعروفين بها المقتدى بهم فيها - [00:32:04](#)

وادركت من ادركت من علماء اهل العراق. يعني العلماء رحمهم الله لحرب الكرمان وغيره كثير دونوا عقائدهم كتبوا عقيدتهم وتجدون مثل هذا في طبقات الحنابلة يذكر ترجمة العالم ثم يسرد عقيدته - [00:32:26](#)

مما يمكن ان يكتب في رسالة مستقلة في صفحات متن يدرس يسرد عقيدة من اولها الى اخرها في جميع الابواب وتجدون مثل هذا كثير في كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للاذكار - [00:32:49](#)

في عقائد لكثير من الائمة كتبها ابن المديني وغيره وكذلك في مثل كتاب الشريعة للاجر ومثل هذه الرسائل او مثل هذه الكتابات التي كتبها لو انها افردت ودرست للناس هذي عقائد السلف - [00:33:07](#)

في جميع الابواب يكتب عقيدته مختصرة ملخصة ثم درست للناس وقيل لهم هذا مذهب المتقدمين وعقيدة السلف رضي الله تعالى عنهم لان الناس قد يقولون هذه عقيدة ابن تيمية وهذا رأي ابن تيمية وهذا رأي فلان وهذا رأي فلان - [00:33:29](#)

فلسنا ملزمين ان نلزمهم بكتب شيخ الاسلام ابن تيمية او غيره نقول لهم هذي عقائد المعتقدة هذي عقيدة ابن المديني وهذي عقيدة الشافعي وهذه عقيدة الطحاوي وهذه عقيدة حرب الكرمانى وهذي - [00:33:51](#)

وهكذا عشرات العقائد التي كتبت بهذه الطريقة نعم وادركت من ادركت من علماء اهل العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها من

خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عاب قائلها فهو مبتدع خارج عن الجماعة - [00:34:08](#)

سائل عن منهج السنة وسبيل الحق وهو مذهب احمد واسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد ابن مخلد وعبدالله بن الزبير الحميدي. الحميدي الحميدي. الحميدي وسعيد بن منصور. وغيره ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم. من جالسنا - [00:34:28](#)

ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم فكان من قولهم ان الايمان قول وعمل ونية وساق كلاما طويلا الى ان قال ونعرف للعرب حقها وفضلها شوف الان هذا كتبه ضمن عقيدته التي لخصها - [00:34:47](#)

من ضمن ما كتب اننا نعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم ونعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم نفاق الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال - [00:35:05](#)

نعم ولا نقول في قول الشعوبية. ايه هؤلاء من الشعوبية آ هم الذين يفضلون العجم ايا كان جنسهم على العرب. فاهل فارس مثلا الفرس منهم واكثر ما وجدت الشعوبية في - [00:35:27](#)

بلاد الفرس عند الفرس يفضلون جنس الفرس على جنس العرب تمام ويكرهون العرب فهد لا شك انه انه انحراف لا يبعد ان يكون من قبيل النفاق العملي جنس العرب كيف تبغضهم وقد - [00:35:45](#)

اطفاهم الله عز وجل لحمل الرسالة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم منه فكيف تبغض جنس النبي صلى الله عليه وسلم اما الكفار فلا شك باننا نبغضهم ايا كان جنسه - [00:36:13](#)

لكن جنس العرب هكذا كجنس نعم ولا نقول بقول الشعوبية وارااضي للموالي الذين لا يحبون العرب. هم ولا يقرون بفضلهم فان قولهم بدعة وخلاف ويروون هذا الكلام عن احمد نفسه - [00:36:26](#)

نفسه. عن احمد نفسه. لا. عن احمد نفسه. نفسه ايوه بس ان احمد نفسه في رسالة احمد ابن سعيد الاسطخري عنه ان صحت وهو قوله وقول عامة اهل العلم وذهبت فرقة من الناس الى ان لا فضل لجنس العرب على جنس العجم وهؤلاء يسمون الشعوبية لانتصارهم للشعوب التي - [00:36:45](#)

هي مغايرة للقبائل كما قيل القبائل للعرب والشعوب للعجم. هذا احد الاقوال في الاية جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا مع ان العجم فيهم قبائل كما هو معروف لكن الغالب في العرب - [00:37:11](#)

الشعوب غالب العرب القبائل فبعض اهل العلم يقولون هذا بعضهم يقول غير ذلك وتعرفون تقسيمات الناس قبيلة وفخذ وبطن اه وما الى ذلك من من التقسيمات المعروفة التي تتسع وتضيق - [00:37:28](#)

نعم اقرأ العمارة اه فهناك بعض المسميات اوسع من مجرد القبيلة وهناك اشياء اخص واضيق من مدلول القبيلة حتى يصل الامر الى العشيرة وهي اضيق وهم من يجتمعون مع الانسان في جده العاشر - [00:37:50](#)

على قول بعض اهل العلم اخذا من قوله وانذر عشيرتک الاقربين قال يا بني عبدالمك يا بني عبد مناف وهو جده العاشر فكان هؤلاء من عشيرته الاقربين او من يعاشرهم الانسان ويختلط بهم - [00:38:13](#)

ويكون قريبا منه ممن يتفرعون من اصوله القريبة الله يعاون ومن الناس من قد يفضل بعض انواع العجم على العرب اي نعم يعني ليس كل العجم لكن بعض الاعجم كالذي يفضل الفرس مثلا - [00:38:29](#)

او الروم نعم والغالب ان مثل هذا الكلام لا يصدر الا عن نوع عن نوع نفاق اما في الاعتقاد واما في العمل المنبعث عن هوى النفس مع شبهات اقتضت ذلك - [00:38:46](#)

هذا هو هذا لذلك تجد في عند كثير من الجهلة آ لربما يتكلمون بكلام يشبه هذا يلمزون العرب باشياء وربما كانوا هم من العرب يحتقرونهم ويذمونهم لجنسهم وهم منهم نعم - [00:39:01](#)

ولهذا جاء في الحديث حب العرب ايمان وبغضه النفاق. لا يصح هذا مع ان الكلام في هذه المسائل لا يكاد يخلو عن هوى للنفس عن هوى للنفس ونصيب للشيطان من الطرفين وهذا محرم في جميع المسائل. اي نعم - [00:39:22](#)

فان الله قد امر المؤمنين بالاعتصام بحبل الله جميعا ونهاهم عن التفرق والاختلاف. وامر باصلاح ذات البين. وقال النبي صلى الله

عليه وسلم مثل المؤمنين في تواد في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [00:39:41](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله وهذان حديثان صحيح ان في الباب من نصوص الكتاب والسنة ما لا يحصى وفي الباب من نصوص الكتاب والسنة ما لا يحصى - [00:40:02](#) والدليل على فضل جنس العرب ثم جنس قريش ثم جنس لبني هاشم ما رواه الترمذي من حديث اسماعيل بن ابي خالد عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الله ابن الحارث عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا - [00:40:21](#) ذكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الارض. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق جعلني من خير فرقهم ثم خير القبائل فجعل ثم - [00:40:39](#)

ثم خير القبائل عندك وضع الشدة فقط على الياء نعم ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا فانا خيرهم نفسا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا - [00:40:55](#)

قال الترمذي هذا حديث حسن وعبدالله ابن الحارث هو ابن نوفل. هذا الحديث ما يصح هذا وكون النبي صلى الله عليه وسلم وخيرهم بيتا وخيرهم نفسا ونسبا هذا تدل عليه ادلة اخرى - [00:41:20](#)

الكباب بالكسر والقصر والكبة. والكبة والكبة نعم. الخلاصة. الكناسة يعني وناسة مثل تراب وما الى ذلك مما يجتمع اذا كنس المحل يقال له كناسة فهنا هو يشرح قال كمثل نخلة - [00:41:39](#)

في كبوة من الارض يقول الكبر بالكسر والقصر قصر الالف الى اخره كبا هنا والكبت الكبر والكبت آآ يعني ما معنى كلامهم هذا؟ معنى الحديث ما يصح فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة. النخلة - [00:42:04](#)

هي اطيب الشجر وانفع الشجر قد شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمن فالنخلة طيبة نخلة في كبوة يعني نخلة في مكان غير غير نظيف. نخلة في كناسة واضح يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:29](#)

كما يقولون كما يزعمون انه نبتة طيبة بارض غير جيدة يعني يذمون بني هاشم يذمون عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم الذين بعث الذين اختاره الله عز وجل منهم هذا المقصود - [00:42:53](#)

مثل ما تقول فلان كخضراء الدمم نبتة خضراء لطيفة جيدة جميلة لكنها تنبت وين يديمنا معروف الدمم وهو البهيمة نعم فهم يظلمون ان يذمون عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم يذمون بني هاشم يقولون هم كناسة - [00:43:12](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كالنخلة فيها النبتة الطيبة في ارض غير طيبة هذا المقصود غضب العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه لان هذا ذنب له ولعشيرته واهله فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:42](#)

والحديث على كل حال ما يصح فيقول الكبر بالكسر والقصر والكبت الكناسة يعني والتراب الذي يكنس من البيت وفي الحديث الكبوة وهي مثل الكبة الكبوة والكبة بمعنى واحد وهي وهي - [00:44:04](#)

الكنافة والمعنى ان النخلة طيبة في نفسها وان كان اصلها ليس بذلك. فاخبر صلى الله عليه وسلم انه خير الناس نفسا ونسبا وروى الترمذي ايضا من حديث الثوري عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحارث عن المطلب بن ابي بن ابي وداعة قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه - [00:44:25](#)

عليه وسلم فكأنه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يعني سمع شيئا مثل الكلام الذي قبل قليل سمعه فكره نعم يعني ايه لمزوا عشيرته واهله نعم - [00:44:49](#)

فقال من انا؟ فقالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم قال ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم. ثم جعلهم - [00:45:07](#)

فقلت فجعلني في خير فرقة. ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة. ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا هذا لا يصح ايضا كسابقه قال الترمذي هذا حديث حسن كذا وجدته في الكتاب وصوابه فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا - [00:45:20](#)

وقد روى احمد هذا الحديث في المسند من حديث من حديث الثوري عن يزيد ابن ابي زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عن
المطلب من ابي وداعة. قال قال العباس رضي الله عنه - [00:45:44](#)

بلغه صلى الله عليه وسلم بعض ما يقول الناس قال فصعد المنبر فقال من انا؟ قالوا انت رسول الله. فقال انا محمد بن عبدالله بن عبد
المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في - [00:46:00](#)

خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم فانا
خيركم بيتا وخيركم نفسا. نعم هذا الحديث عند الامام احمد - [00:46:14](#)

وهو مثل الحديث السابق وفيه ضعف في اسناده الا انه ضعف ليس بشديد ولهذا بعض اهل العلم يرى انه ينجرب ما قبله فيكون من
قبيل الحسن لغيري وعلى كل حال اسناده عند الامام احمد ضعيف - [00:46:31](#)

لكن قد يتقوى اه بالحديث السابق الله اعلم على كل حال المعنى في كون النبي صلى الله عليه وسلم خيرهم نسبا وخيرهم نفسا الى
اخره وخيرهم بيتا دلت عليه احاديث ثابتة صحيحة مشهورة - [00:46:53](#)

نعم اخبر صلى الله عليه وسلم انه من قسم الخلق فريقين الا كان هو في خير الفريقين وكذلك جاء حديث بهذا اللفظ فقوله في
الحديث خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة يحتمل شيئين احدهما ان الخلق هم - [00:47:08](#)

ما استقهم الثقلان اما او هم جميع ما خلق او او هم جميع ما خلق في الارض وبنو ادم خيرهم وان قيل بعموم اذا قيل بانهم الثقلان
الجن والانس فلا شك ان الانس اشرف - [00:47:29](#)

واكمل من الجن وسبق في بعض المناسبات الرد على ابليس حينما قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقنتني من طين بان جنس
الطين افضل من جنس النار لما فيها من الخفة - [00:47:48](#)

والافساد والاحراق والاتلاف يوضع فيها الشيء فيكون رمادا واما الطين فيوضع فيه الحبة ستكون فتكون شجرة تثمر وهكذا
ما فيه من الرزانة والتماسك خلاف النار فانها بطبيعتها من طبيعتها الخفة - [00:48:02](#)

على كل حال اذا قيل بانهم الثقلان او هم جميع ما خلق ما خلق في الارض وبنو ادم خيرهم جميع ما خلق فيها يعني من الجن
والحيوانات وما الى ذلك - [00:48:35](#)

وان قيل بعموم الخلق حتى يدخل فيه الملائكة كان فيه تفضيل جنس بني ادم على جنس الملائكة وله وجه صحيح وجه صحيح في
اي اعتبار باعتبار ان الملائكة ليس فيهم نوازع - [00:48:58](#)

وغرائز نعم وبنو ادم فيهم نوازع وغرائز ومع ذلك من امن منهم فانه يكون ايمانه طواعية بخلاف من جبل على الايمان هذا وجه
يكون مختصا باهل الايمان منهم ويمكن ان يقال غير هذا - [00:49:14](#)

من بعض الوجوه والاعتبارات ولكن هذه المسألة لا طائل تحتها ولا ينبغي التشاغل بها ايها افضل جنس الملائكة او جنس البشر او
الملائكة او الصالحين من البشر بعض اهل العلم يستدل على ان الصالحين من البشر افضل - [00:49:39](#)

بأدلة كما في قصة ادم صلى الله عليه وسلم وخلقته حينما علمه الله اسماء الالوه اسماء الاشياء وعرضهم على الملائكة
دلهم على تفضيل ادم صلى الله عليه وسلم بهذا - [00:50:02](#)

بهذا التعليم ويستدلون على هذا بأدلة على كل حال اخرى لكن هذا لا طائل تحتها ولا يوجد دليل قاطع يدل عليه ولا يترتب على
معرفة شيء من العمل فلا يخوض الانسان فيه ولا يتشاغل به. ولهذا كان المحققون من اهل العلم - [00:50:22](#)

اذا مروا بمثل هذه المسألة او عرضوا لها نهوا على هذا المعنى وتركوه وتجاوزوه دون التساهل بذلك وغالب من يتشاغل بهذه
المسائل هم اهل الكلام علماء الكلام فوجد لهم بحوث - [00:50:45](#)

بمثل هذه الاشياء يطولون فيها ويذكرون اشياء لا طائل تحتها والانسان عندما يشتغل بما يترتب عليه عمل وبما يقربه الى الله عز
وجل وينفعه نعم ثم جعل بني ادم فرقتين والفرقتان العرب والعجم. ثم جعل العرب قبائل فكانت قريش افضل قبائل العرب. ثم جعل
قريش - [00:51:01](#)

بيوتا فكانت بنو هاشم افضل البيوت ويحتمل انه اراد اراد بالخلق بني ادم فكان في خيرهم اي ولد ابراهيم او في العرب ثم جعل بني ابراهيم فرقتين بني اسماعيل وبني اسحاق. او جعل العرب عدنان وقحطان - [00:51:26](#)

فجعلني في بني اسماعيل او بني عدنان. ثم جعل بني اسماعيل او بني عدنان قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وهم قريش وعلى كل تقدير. فالحديث صريح في تفضيل العرب على غيرهم - [00:51:47](#)

فقد بين صلى الله عليه وسلم ان هذا التفضيل يوجب المحبة لبني هاشم ثم لقريش ثم للعرب فروى الترمذي من حديث ابي عمارة عن يزيد ابن ابي زياد ايضا عن عبد الله ابن الحارث حدثني المطلب ابن ابي ربيعة ابن الحارث - [00:52:02](#)

ابن عبد المطلب ان العباس ابن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا. وانا عنده فقال ما اغضبك؟ فقال يا رسول الله ما لنا قريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه بوجوه بوجوه - [00:52:21](#)

بوجوه مبشر لا لا تلاقوا بوجوه مبشرة يعني مبشر يلتقون مبشر واذا رأونا انقبضوا ووجموا وسكتوا تمام بوجوه مبشرة واذا لقونا واذا لقونا بغير ذلك. قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه. ثم قال والذي نفسي بيده لا - [00:52:39](#)

يدخل لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله. ثم قال ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنه ابيه قال الترمذي. على كل حال هذا الحديث ما يصح - [00:53:10](#)

الا ان الجملة الاخيرة فيه وهي ان عم الرجل صن ابيه ثابتة صحيحة معروفة في غير هذا الحديث مم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح رواه احمد في المسند مثل هذا - [00:53:25](#)

من حديث اسماعيل ابن ابي خالد عن يزيد هذا ورواه ايضا من حديث من حديث جرير عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الله ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن ربيعة - [00:53:45](#)

قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا لنخرج فنرى قريشا تتحدث فاذا رأونا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه. لا لا. ودر عرق بين عينيه - [00:53:58](#)

يعني عرق جبينه صلى الله عليه وسلم مم ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ ايمان حتى يحبكم لله ولقرباته. والحديث كالحديث السابق لا يصح - [00:54:18](#)

فقد كان عند يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن عمر فيه هو يزيد ابن ابي زياد ضعيف عن عبد الله ابن الحارث هذان الحديثان احدهما في فضل القبيل الذي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:38](#)

والثاني في محبتهم وكلاهما رواه عنه اسماعيل ابن ابي خالد وما فيه من كون عبدالله بن الحارث يروي الاول تارة عن العباس وتارة عن المطلب بن ابي وداعة. ويروي الثاني عن عبد المطلب بن ربيعة وهو - [00:54:54](#)

الحارس بن عبد المطلب وهو من الصحابة قد يظن ان هذا اضطراب في الاسماء من جهة يزيد وليس هذا ابن ابي زياد كونه ضعيف مرة يروي عن هذا ومرة يروي عن هذا - [00:55:10](#)

فيكون ذلك من قبيل الاضطراب على كل حال مم وليس هذا موضع الكلام فيه فان الحجة قائمة بالحديث على كل تقدير لا سيما وله شواهد تؤيد معناه ومثله ايضا في المسألة ما رواه احمد ومسلم والترمذي من حديث الازاعي - [00:55:23](#)

عن شداد ابن عمار عن شداد عندك ابن عمار ولا ابن ابي عمار؟ لا ابن عمار عندنا مصححها كاتب ابن ابي عمار عن شداد ابن ابي عمار عن والائلة ابن الافقع وائلة - [00:55:44](#)

ان عن وسيلة بن الاسقى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم - [00:56:01](#)

هكذا رواه الوليد وابو المغيرة عن الازاعي ورواه احمد والترمذي من حديث محمد بن مصعب عن الازاعي ولفظه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة الحديث. قال الترمذي هذا حديث صحيح - [00:56:18](#)

وهذا يقتضي ان اسماعيل وذريته صفوة صفوة ولد ابراهيم فيقتضي انهم افضل من ولد اسحاق. ومعلوم ان ولد اسحاق الذين هم

بنو اسرائيل العجم لما فيهم من النبوة والكتاب فمتى ثبت الفضل على هؤلاء - [00:56:38](#)

فعلى غيرهم بطريق الاولى. وهذا جيد الا ان يقال الحديث يقتضي ان اسماعيل هو المصطفى من ولد ابراهيم وان بني كنانة هم المصطفون من من ولد اسماعيل وليس فيه ما يقتضى - [00:56:57](#)

ان ولد اسماعيل ايضا مصطفون على غيرهم اذ كان ابوهم مصطفى وبعضهم مصطفى على بعض فيقال لو لم يكن هذا مقصودا في الحديث لم يكن لذكر اصطفاء اسماعيل فائدة اذ كان لم - [00:57:11](#)

اذا كان اصطفاه لم يدل على اصطفاء ذريته اذ يكونوا على هذا التقدير لا فرق بين ذكر اسماعيل وذكر اسحاق هذا صحيح اذا كان اصطفاه لم يدل على اصطفائه - [00:57:27](#)

ذريته اذ يكون على هذا اصطفاء ذريته نعم على اصطفاء ذريته اذ يكون على هذا التقدير لا فرق بين ذكر اسماعيل ولك اسحاق ثم هذا منمضا الى بقية الاحاديث دليل على ان المعنى في جميعهم واحد - [00:57:43](#)

واعلم ان الاحاديث في فضل قريش ثم في فضل بني هاشم فيها كثرة وليس هذا موضعها وهي تدل ايضا على ذلك. اذ نسبة قريش الى العرب كنسبة العرب الى الناس وهكذا جاءت الشريعة كما سنومى الى بعضه - [00:58:02](#)

فان الله تعالى خص العرب ولسانهم باحكام تميزوا بها ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصائص يعني ان هؤلاء العرب اذا تشبهوا بالعجم فان ذلك امر - [00:58:20](#)

لا يليق نعم ثم خص بني هاشم بتحريم الصدقة واستحقاق قسط من الفيء الى غير ذلك من الخصائص. فاعطى الله سبحانه كل درجة من الفضل بحسبها. اعطى سبحانه فاعطى الله سبحانه كلا درجة من الفضل - [00:58:35](#)

درجة من الفضل بحسبها والله عليم حكيم. فاعطى الله سبحانه كل درجة من الفضل بحسبها اذا عندك كلن لا لا كل ما يجب فاعطى الله سبحانه كل درجة من الفضل - [00:58:56](#)

بحسبها مم فاعطى الله سبحانه كل درجة من الفضل بحسبها. والله عليم حكيم. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والله اعلم حيث يجعل رسالته. وقد قال الناس في قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك. وفي قوله لقد جاءكم رسول من - [00:59:16](#)

انفسكم اشياء اليس هذا موضعها؟ نعم على كل حال ذكر لك يعني شرف كما سبق ومن الاحاديث التي تذكر في هذا المعنى ما رويناها من طرق معروفة الى محمد ابن اسحاق الصنعاني. لا لا الصغاني - [00:59:37](#)

سمعاني؟ لا الصغاني الصغاني هم الى محمد ابن اسحاق الصغاني حدثنا عبدالله بن بكر السهمي حدثنا يزيد ابن عوانة عن محمد ابن ذكوان خال حماد ابن زيد عن عمرو ابن خال ولد حماد ابن زيد مصححا خال ولده - [00:59:58](#)

قالوا ولدي حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انا لقعود بفناء النبي بفناء النبي صلى الله عليه وسلم بفناء النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:19](#)

اذ مرت بنا امرأة فقال بعض القوم هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان مثل محمد في بني هاشم مثل مثل الريحانة في وسط التنن فانطلقت المرأة فاخبرت يعني مثل الكلام السابق في حديث العباس - [01:00:32](#)

لما قالوا كالنخلة في كبة او في كبة نعم فانطلقت المرأة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال ما بال اقوال تبلفني عن اقوام؟ ان الله خلق السماوات سبعا فاختر العليها منها واسكنها من شاء من خلقه ثم خلق - [01:00:53](#)

الخلق فاختر من الخلق بني ادم واختر من بني ادم العرب واختر من العرب مضر واختر من مضر قريشا واختر من قريش بني هاشم واخترني من بني هاشم. فانا خيار من خيار من خيار - [01:01:20](#)

فمن احب العرب فبحبي احبهم. ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم نعم على كل حال على كل حال حديث ايضا في اضعاف وايضا في المسألة ما رواه الترمذي وغيره من حديث ابي بدر - [01:01:36](#)

تجاه ابن الوليد عن قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان لا

تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك؟ وبك هداني الله؟ قال تبغض العرب فتبغضني. نعم. وهذا الحديث ضعيف ما

يصح - [01:01:54](#)

قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث ابي بدر تجاه ابن الوليد فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم بغض

العرب سببا لفراق الدين وجعل بغضهم مقتضيا لبغضه - [01:02:18](#)

ويشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بهذا سلمان وهو سابق سابق الفرس ذو الفضائل المأثورة تنبيهها لغيره من سائر

الفرس لما اعلمه الله من ان الشيطان قد يدعو النفوس الى شيء من هذا. كما انه صلى الله عليه وسلم - [01:02:34](#)

عندكم سؤال - [01:02:56](#)